

42 - مختصر الصواعق المرسلة - كسر الطاغوت الثاني (1) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
قبل ما نعمل لندك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

درسنا في مختصر الصواعق المرسلة كسر الطاغوت الثاني وهو قولهم اذا تعارض العقل والنقل وجديم العقل ما سماه الشيخ طاغوت
بانه آآ جعلوه حكما في شريعة الله بل في اعتقاد - [00:00:22](#)

ومثل ما هو معروف ان من اتخذ شيئا دون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد اتخذ طاغوتا معبودا وتسميته بهذا ان الله قد
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اروابا من دون الله - [00:00:46](#)

ولما سأل معاذ آآ هدي النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لم نعبدهم قال اليسوا يحلون لكم الحرام ويحرمون عليكم الحلال يحلون
لكم الحرام فتحلونهم ويحرمون عليكم الحرام فتحرمونه؟ قال بلى - [00:01:23](#)

ويحلون لكم الحرام فتحلونهم ويحرمون عليكم الحلال فتحرمونه قال بلى قال تلك عبادته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:01:41](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله كسر الطاغوت الثاني وهو قولهم اذا تعارض العقل
والنقل وجب تقديم العقل لانه لا يمكن الجمع بينهما. ولا ابطالهما ولا تقديم النقم. هذا من كلامهم هم - [00:02:07](#)

نعم لان العقل اصل النقل. فلو قدمنا عليه النقل لبدد العقل وهو اصل النقل بطلان النقل فيلزم من تقديم النقل بطلان العقل والنقل
فتعين القسم الرابع وهو تقديم العقل كلها من الوسواس التي دخلت عليهم - [00:02:26](#)

لأنهم يقولون ان لم نعرف صحة النقل الا بمعرفة النبوة نقل منقول عن عن النبي صلى الله عليه وسلم لله سواء من القرآن او من السنة
ولم نعرف صحة هذا الا بالعقل لاننا عرفنا - [00:02:50](#)

صدق النبوة انما يدرك بالعقل فاذا تعارض العقل والنقل ثم قدمنا العقل رجع ذلك على القدح في العقل الذي ادرك اصلا صحة النبوة
والعقل وهذا مبني على قاعدة ان او على اصل وهو ان كل ما يدركونه في عقولهم هو الحق - [00:03:10](#)

كل ما يدركونه في عقولهم هو الحق وهذا غير صحيح لان العقول اولا لها حد محدود ولا تدرك ما وراء الغيب الا بالنقل ثانيا العقول
تتفاوت ثالثا العقول مدركات العقول تبني على مقدمات واشياء - [00:03:44](#)

منها ما يصل اليها الانسان ومنها ما دون ذلك مثل مقدمات العقلات القياسية طبعاً منطقية قياس المنطقي او قياس الفقهي الذي
يتخذه الفقهاء مبني على مقدمات قواعد واصول هذي امور - [00:04:11](#)

يعني عجيبة لكن القوم تمسكوا بهذا لان هذا هو يفرض نفسه كما يقولون وهذه المقدمة وجبت عين لا وانما لامرين اول من اصل
هذا هم قوم لم يؤمنوا حقيقة الايمان بالنقل - [00:04:30](#)

وعصمته ولذلك كانوا يقدحون في آآ الاحاد ويقدحون في يعني امور كثيرة مما يتعرض لها هذا والثالث او الثاني آآ انهم نشأوا على
هذه المعتقدات تشربتها قلوبهم قلوبهم تتمكن من الخروج منها - [00:04:48](#)

والثالث التقليد خلدوا من قبله والانبهار بالمناطق والفلاسفة ان هذا هو العلم وبعضهم يصرح ان علم السلف بسيط ويسير وهو مجرد

مجرد الاتباع كل هذا مما اورث لهم في انفسهم هذه - 00:05:22

هذا الانبياء نسال الله ان يهدينا سواء السبيل هذا الطاغوت اخو ذلك القانون. فهو مبني على ثلاث مقدمات. الاول اللي هو قضية

المجاز قانون السابق هذا الطاغوت لتقديم العقل على النقل يقول اخو ذلك القانون الذي هو ايش - 00:05:47

المجاز الذي ردوا به تقدم معنا الذي ردوا به شرائح النصوص تعرفون هنا قضية العقل والنقل الفرضية فيها ان يكون النقل صحيحا

ثابتا وان يكون العقل صريحا غير وهما او خطأ - 00:06:11

هنا هذه الفرضية هل يمكن ان يتعارض صحيح النقل الثابت المحكم مع صريح العقل الحقيقي الذي ليس وهما لو مبني على مقدمات

غير صحيحة هو يعني ما ما يكون مبني عليها - 00:06:32

هذه هي الفرضية. اما اذا كان النقل ضعيفا غير صحيح لان هذا ضعيف. حديث ضعيف مثلا او كان العقل غير صريح مبني على

مقدمات غير صحيحة او يعني هو اصلا وهم - 00:06:50

هذا لا نقاش فيه يبقى قضية هل يمكن يتعارض النقل الصحيح مع العقل الصريح هذي هم فرضوها وقالوا على ذلك نقدم النقل وهذا

لا يوافقون عليها عبد. لا يمكن تعارض - 00:07:11

النقل الصحيح مع العقل الصريح لا يمكن ها هو مبني فهو مبني على ثلاث مقدمات الاولى ثبوت التعارض بين العقد والنقل. اول شيء

اثبت نعم الثانية انحصار التقسيم في الاقسام الاربعة التي ذكرت فيه. نعم. هل هل ليس هناك قسمة خامسة - 00:07:35

حصروها في هذه الاربعة قد يكون هناك قسمة خامسة او سادسة وهي الصواب يرد على الرازي قال القسمة هذي غير رباعية غير

وارد. في شي اذكره لو رجعنا الى القسمة اللي ذكرها لقريش العقل - 00:08:03

اه لانه لا يمكن الجمع بينهما ولا ابطاله ولا ابطالهما تقديم النقل. هم. الاول الجمع والثاني لانه لا الثاني الابطاء لهما جميعا. ها الثالث.

تقديم النقل. تقديم النقل القسم الرابع الرابع تقديم العقل - 00:08:22

هذه حصار الاقسام الاربعة الثلاثة بطلان الاقسام الثلاثة ليتعين ثبوت الرابع. حتى نقول حتى نقول انه يجب تقديم العقل يجب

اننا نجزم ببطلان الثلاثة وهو الجمع بينهما او ابطالهما جميعا. ها - 00:08:43

او تقديم النقل هذا انتم تحكمتهم وقلت لا بد من القدم الرابع. ونلغي هذا. طيب ليش ما نقول نقدم العقل؟ اه نقدم النقل الذي جعلكم

من الرابع تحصرونها بهذا هذي خلاصة اه - 00:09:08

مقدمات او مبني على ثلاث مقدمات. نعم وقد اشفى شيخ الاسلام قدس الله روحه في هذا الباب بما لا يزيد عليه. ما لا مزيد. احسن

الله بما لا مزيد عليه. وبين بطلان هذه الشبهة - 00:09:28

وكسر هذا الطاغوت في كتابه الكبير. المعروف فنحن نشير الى كلمات يسيرة هي قطرة من بحره. تتضمن كسره تتضمن كسره. وذلك

يظهر من وجوه الوجه الاول ان هذا التقسيم باطل من اصله. هم. والتقسيم الصحيح ان يقال - 00:09:43

اذا تعارض دليان سمعيان او عقليان او سمعي وعقلي. السمعاني يعني النقليات من الكتاب والسنة والعقلي يدرك بالعقول. ايوه فاما

ان يكون قطعيين واما ان يكونا ظنيين. هم. قطعيان في الثبوت - 00:10:04

وقطعي او ظني في الثبوت او ظني في الدلالة لانه قد يكون قطعي لكن محتمل اللغة تحتل نعم واما ان يكون احدهما قطعي والآخر

ظنيا. هم اما القطعيان فلا يمكن تعارضهما في الاقسام الثلاثة. هم. لان الدليل القطعي هو الذي يستلزم مدلوله قطعا - 00:10:25

فلو تعارض فاما القطعية يعني دليل قطعي سواء سمعي وسمعي ها؟ او سمعي وعقلي او عقلي وكلاهما قطعي ها قاطعي

الحكم الحكم والنتيجة. هذا المقصود والثبوت اذا كان من السمعيات - 00:10:53

يقول لا يمكن التعارض فلو تعارض طبع الاقسام الثلاثة يقصد ايش مستمعين عقليين سمعي وعقلي ثلاثة عرظ او ثلاثة ادلة لا

يمكن ها؟ دليان هذا الاول دليان سمعيان. اثنين. واحد - 00:11:17

عودة للان قطعيان عقليان اثنين. ما شاء الله. او دليان سمعي وعقلي. هذي الاقسام الثلاثة. يقول لا يمكن ان يتعارض آا القطعيات

واضح؟ واضح طبعا الا في مسائل الاحكام لانها يدخلها النسخ - 00:11:45

يعني لان نحن نتكلم في الاخبار الاخبار ما يدخلها النسخ. الاخبار عن الله ان الله خلق ادم ثم يأتي دليل اخر ان الله ما خلق ادم او ان خلق ادم من تراب دليل اخر انه خلقه من مثلاً - [00:12:06](#)

منة هذي اخبار لا يمكن ان تتعارض واضح؟ ايه هذا قاعدة معروفة النسخ لا يدخل في الاخبار ولذلك لما جاء خلق السماوات والارض في ستة ايام وجاء في حديث تعداد الخلق - [00:12:21](#)

وعدوه واذا بها سبعة الحديث حديث ابي هريرة قالوا هذا خطأ لان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام وهذا الحديث فيه سبعة. هم. قالوا اذا هذا الراوي يخطأ والرواية الاخرى هي الصواب. في رواية اخرى - [00:12:40](#)

وبعضهم حمل النغر لا. ذاك في غلق السماوات والارض اجمالاً وهذا في تقدير ما فيها من اقوات تهديد اخر على كل هو المقصود مثال. مثال انه اذا ما لم يكن له توجيه لا يمكن التعارض - [00:12:56](#)

نعم فلو تعارضاً لزم الجمع بين النقيضين. مم. وهذا لا يشك فيه احد من العقلاء. نعم فلو كان احدهما قطعياً والآخر ظنياً تعين تقديم القطع سواء كان النسخة جديدة حسن - [00:13:15](#)

نفس الامام فلو تعارضاً لم لزم ايوه لو تعارض لزم الجمع بين النقيضين. وهذا لا يشك فيه احد من العقلاء. هم وان كان احدهما قطعياً والآخر ظنياً تعين تقديم القطع سواء كان عقلياً او سمعياً. نعم - [00:13:37](#)

ذا واضح ها؟ واضح ان كانا ظنيين صرنا الى الترجيح. ووجب تقديم الراجح منهما. ايضاً نيان قد يكون احدهما حديث الاحد والآخر حديث احد لانه ظني هو ومن حيث الثبوت ثبوت ظني الثبوت - [00:14:06](#)

ويقول هنا نرجح الاشياء التي يذكرها العلماء في اصول الفقه مرجحات او عقلياً نظريات عقلية ظنية غير قطعية محتملة ايوه ان كانا غنيين صرنا الى الترجيح ووجب تقديم الراجح منهما فهذا تقسيم فهذا تقسيم راجح - [00:14:30](#)

متفق عليه بين العقلاء. هنا يقول في الاصل الصواعق تقسيم واضح انا الظاهر انه واضح يعني ما يحتاج الى شرح الظاهر انها مثل ما في الاصل واضح تم اثبات التعارض بين الدليل العقلي والسمعي - [00:14:59](#)

والجزم بتقديم العقد مطلقاً فخطأ واضح معلوم الفساد يعني الدليل العقلي اه القطعي والدليل السمعي العقلي اه القطعي بعد تعارض هذا غير صحيح والجزم بتقديم العقل مطلقاً هذا غير صحيح - [00:15:18](#)

لان قد يكون العقلي ظني العقود تفاوت العقول في المهم مطلقاً لا لابد من القسمة السابقة الوجه الثاني ان قوله اذا تعارض العقل والنقل طبعاً قوله يشير الى صاحب المسألة - [00:15:44](#)

اللي هو الرازي نعم فاما ان يريد به القطعيين فلا نسلم شيء. احسن الله اليك. فلا نسلم ان كان التعارض واما ان يريد به الظنيين فالتقديم للراجح مطلقاً مقاعد مطلقة تقول آآ نقدم العقل؟ لا - [00:16:05](#)

نعم فاذا قدر ان العقلي والقطعي كان تقديمه لانه قطعي لا لانه عقلي علم ان تقديم العقد مطلقاً خطأ وان جعل جهة الترجيح كونه عقلياً خطأ وان جعل سبب التأخير والاطراح - [00:16:27](#)

كونه نقدياً خطأ. صحيح تجعلها قاعدة دائمة ولذلك مشوا عليها اتبعوه على هذا انه كل ما تعارض عقلي ونقلي ها طبعاً اه يقسمون يعني منهم من يقسم ويصرح بالتقسيم ممن يكون - [00:16:47](#)

اه ظنيين فيقدم اه ان يكونا قطعي اه عفوا ظني وقطعي يقدم القطعي ها واما ان يكون ظني قطعي عقلي وقطعي قطعية ديلاًنا قطعية كذا نقلي سنقدم العقلي صرحوا بهذا بالجوهرة وغيرها في جروحها - [00:17:08](#)

الخلاصة ان شيخ الاسلام جعل المناطق قطعية. قطعية ولا وطنية؟ ايه. مناط هي قطع الظل. بينما الرازي جعلها العقل والنقل جعل في النهاية في النهاية هو انه العقل مقدم لكن المقدمات اللي يذكرونها انه قد يكون النقل ظني الثبوت او ظني الدلالة - [00:17:34](#)

لأنهم يقولون اما ان يكون ظني الثبوت كالأحاد ها فهذا انتهينا منه كونه قد يكون خطأ مثلاً او ما يلزمون صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم مع النقاش في هذه القضية قضية الاحاد. حجية الحاج. هذي هذي مسألة اخرى لكن الفرضية على قسمته - [00:18:02](#)

ثانياً قد يكون قطعياً اما بين المتواتر سواء السنة او القرآن متواتر قطعي يبقى انه هل دلالة قطعية او يدخل عليها ما يدخل على من

المجاز المشترك ها هذه الاشياء التي - 00:18:23

تدخل على الحديث على النص حتى نسلم الحالة الثالثة فاذا كان قطعي الدلالة كان دليل قد حديث الدليل النقدي قطعية ثبوت

قطعية دلالة تعارضه مع العقل قال مقدم العقل ضرورة - 00:18:43

حتى لا نرجع على الاصل طبعاً هذي فرضية هو هذا الكلام هو كلام يصير قطعي. اذا قال قطعي الثبوت قطعي الدين لا لا اذا قال

قطعي الدلالة خلص سلم من المعارضة - 00:19:02

ايه هذي كلها العشرة بعضها في الثبوت ايوة الوجه الثالث قوله ان قدمنا النقل لزم الطعن في اصله ينقول ان قدمنا النقل لزم الطعن

في اصله ممنون. يعني هذا قول ممنوع - 00:19:19

لان اصل النقل هو العقل عندهم واضح؟ يعني يقولون ان هذا الاصل هو العقل زي ما ذكرنا لكم ان ما ادركنا صدق النبوة الا بالعقول

يعني في نقاش فان قوله فان قوله العقل اصل النقل - 00:19:40

اما ان يريد به انه اصل في ثبوته في نفس الامر او اصل في علمنا بصحته الاول لا يقوله عاقل واضح؟ نعم. القسمة الان اما ان يريد

هذه القاعدة لابد - 00:20:02

انهم يقولون ان العقل اصل النقل ها؟ هم. طيب. اما ان يريد به وبهذا القول ان اصل انه اي العقل اصل في ثبوته يعني النقل في نفس

الامر يعني في ذات حقيقة الامر - 00:20:17

هو الذي اثبته هذا لا يقوله عاقل هذا لا يقوله عقل واما ان او يقول ان اصل ان او اصل في علمنا بصحته يعني العقل جعلنا ندرك صحة

هذا ايه ايوه الاول لا يقوله عاقل ايوه - 00:20:32

الاول لا يقوله عاقل فانما هو ثابت في نفس الامر ليس موقوفا على علمنا به. صحيح هل كل شيء واقعي لا يثبت الا ان تعرفه عقلك

يدركه؟ مو بصحيح نفسك الذي بين جنبك الروح - 00:20:50

حقيقة لا يمكن احد ينكرها ولا يدركها عقلك لا يدرك من اين هي وبماذا وتصرفها كيف تخرج وكيف؟ ها سبحان الله عدم علمنا

بالحقائق لا ينفى ثبوتها ثبوتها لا ينفى ثبوتها في نفس الامر. هم - 00:21:07

يعني في حقيقة الامر موجودة باذن الله. عدم علمنا بالجن او الملائكة هل رأيانهم؟ هل العقل يدرك انه كيف يتكيف الجن وكيف

يدخل من اشياء ويخرج مغلف اشياء مغلقة ويدخلها - 00:21:30

وكيف لا اذا سميت او قرأت الآية الكرسي على شيء انه لا يأتيه ولا يدخل لا يقربه شيطان حتى يصبح. الاخر كيف يدرك هذا ننكر

دلائل الكتاب والسنة لاجل ان عقل الرازي ما ما يدركها - 00:21:46

معقولة ان جبريل ست مئة جناح وجاء ورأه النبي صلى الله عليه وسلم في اجياد على ست مئة جناح سد الافق وبين المكان الذي

يسعى سد الافق اعرج بالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة سري به ثم اعرج به فتحت السماوات وجمعت له الانبياء في مكان في

بيت المقدس وصلى بهم اين العقل يدرك هذا - 00:22:01

وكيف يدركه؟ ما هي المقاييس اللي يبنى عليها هذا هذا هذه الحقيقة ما يدركه العقل لكن ما يتوقف صحتها على ادراك العقل ما

يتوقف صحتها على ادراك العقل ولذلك الله ضرب لنا لاجل ان يدرك العقل هذا ضرب لنا امثلة - 00:22:27

القرآن ها البعث والنشور والاحياء والاماتة وكذا ها ومثال بحياتك بذهاب الروح انفصالها ثم عودها الله يتوفى الانفس حين موتها هذا

واحد. والتي لم تمت في مناميا واضح؟ فيرسل التي فيمسك التي قضى عليها الموت - 00:22:48

هذه التي فصلت بالموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ترجع الى روحه تفصيل هذا يحتاج الى شرح قواعد وتفصيل كيف هذا؟

ولذلك الله عز وجل يقول فلولا ان كنتم غير مدين ترجعون ان قبل الآية التي قبلها - 00:23:13

فاما ان كان فلولا اذا بلغت الحقوق ميت مسجى وانتم حينئذ تنظرون على الموت ينظرون اليه يستطيعون ذلك ثم يقول فلولا بعدها

فلولا ان كنتم غدراء مدينين غير محاسبين وتدان. ترجعون ان كنتم صادقين - 00:23:33

يستطيعون رد الروح نعم وهكذا هي ضرب مثال يعني وهو ضرب مثال المقصود ايش؟ ان هذه عدم علمنا بالحقائق كما هي لا ينفى

ثبوته. مثل عدم علمنا بالجنة وفيها واعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت - [00:23:57](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نسأل الله من فضله ما ندرك هذا كيف اه نصدق او نكذب قل ما تدرك هذه الاشياء لا تدرك هذه الاشياء ولذلك الان بعض الناس - [00:24:21](#)

في هذه الحياة تجد اشياء لولا انها يحسونها بايديهم ما صدقوا هذه الجوانات التي تنقل الصوت والصورة. كيف تأتي؟ لكن العلماء الخبراء بهذا هؤلاء العلماء الذين يقولون النجم الفلاني يبعد عنا عنا خمسين الف سنة ضوئية - [00:24:36](#)

هم عندهم هذا مثل مسلمات الحقائق حاسبوها وعرفوها ويلزموها ونحن ما نعرف منها شي كيف حسبت كيف كذا كيف ما لنا الا نسلم يسلم لمن لبشر لهم قواعد بنوا عليها - [00:25:04](#)

فكيف بالذي اخبرنا الله به ما بين السماء والارض كل سماء كان مساحتها بينها خمس مئة عام خمس مئة عام وبين السماء الدنيا والتي فوقها خمس مئة عام وبين السماء السابعة والعرش خمس مئة عام والله فوق ذلك ويعلم ما انتم عليه - [00:25:27](#)

وسع كرسيه السماوات والارض هذا هذا الخلق الهائل ويخلق ما لا تعلمون لابد من التسليم بالذات لان هذه اخبار ما يمكن ان تدرك الا بالنقل الوصفة اللي الله عز وجل للمؤمنين الذين يؤمنون بالغيب - [00:25:47](#)

في اشارة تصريح ما يؤمن بها لا تدرك العقول انا اخبر بي كما اخبر به الصادق المصدق هو ثابت في نفسه. سواء علمناه بعقولنا ام لم نعلم. صحيح. وسواء صدقه الناس او لم يصدقه - [00:26:08](#)

كما انه رسول الله حقا. وان كذبه من كذبه. صحيح. كما ان وجود الرب تعالى وثبوت اسمائه وصفاته حق سواء علمناه بعقولنا او لم نعلم. فلا يتوقف ذلك على وجودنا فضلا عن علومنا وعقولنا - [00:26:30](#)

الشرع المنزل من عند الله مستغن في نفسه عن علمنا وعقدنا ولكن نحن محتاجون اليه. والى ان نعلمه فاذا علم العقل ذلك حصل له كما فاذا علم العقل ذلك حصل له كمال لم يكن له قبل ذلك - [00:26:47](#)

واذا فقدته كان ناقصا جاهلا. صحيح. صحيح كلما ادرك فهو اعلم يعني الانسان الذي يدرك الذي يؤمن بان الله ربه وخالقه وخالق كل شيء مجرد بالاخبار اخبروه فصدقوه انبه على اشياء تنبه - [00:27:06](#)

مثل الذي تفكر في كل شيء من خلق الله وكيف هو ها وكيف خلقه؟ وهذه المخلوقات كيف دبرت وسعتها وعظمتها تنظيمها وترتيبها زمانا ومكانا طلوع النجوم كيف تأتي وانتظام الشمس كيف تخرج بانتظام وكيف تغيب بانتظام والقمر والاهلة والاشياء ها -

[00:27:25](#)

وتفكر حتى وصل في ذلك كما قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء بعد ما ذكر اختلاف المخلوقات واختلاف حتى الارض من الاحمر والسوداء وغرابيب وسود. ثم قال انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:27:49](#)

سبحان الله. المهم ان هذا مثل هذا؟ لا للشمس ليس مثلهم نعم هذا مسألة ايش ان العقل قضية ان العقل لا يريد انه اصل في ثبوته في نفس الامر. نعم انه لا الذي لا يعرفه العقل لا يثبت. هذا مو بصحيح ما هو بصحيح - [00:28:10](#)

مثل ما اخبرنا الله عن قصص من قصص رسله وانبيائه لولا الخبر ما صدقنا ما عرفناه العاقل يدرك ان في رجل اسمه ابراهيم وفعل كذا وفعل كذا ابو اسماعيل او اسحاق او - [00:28:34](#)

خبر ما صدقنا نعم واما ان اراد ان العقل اصل في معرفتنا بالسمع. ودليل على صحته. وهذا هو مراده. فيقال له ها شف اما ان اراد ان العقل اصل في معرفتنا نحن - [00:28:50](#)

لا في ثبوت الاصل حقائقها. نحن ادركنا هذا بالعقل. لولا العقل هو الفرق بين العاقل والمجنون ان العاقل يدرك والمجنون لا يدرك هذا هو. يقول وهذا مراده هذا هو مراده - [00:29:11](#)

الان نتحاكم نحن واياه على هذا ابوة فيقال له له اتاني بالعقل هنا القوة الغريزية التي فينا ام العلوم المستفادة بتلك الغريزة؟ ايه هذا ان ترى العلماء محل هؤلاء تكرم العاقبة ما هو العقل - [00:29:27](#)

هل هو او ما هو العلم وما هو العقل هل هو العقل القوة الموجودة يختلف بها الناس هذا ظعيف العقل وهذا يقوي العقل وهذا ذكي او

تعني به ما استفيد - 00:29:48

الناتج هذا معقول عقلناه بكذا يسمى العقل على المعقول يسمى العقل ايوه ام العلوم الاستفادة بتلك الغريزة ما الذي تعنيه الاول
الاول لم يرده ويمتنع ارادته لان تلك الغريزة ليست علما يمكن معارضته للنقل. هذا هو الاول لم يرده. يعني نفس المتكلم هذا الرازي
واتباعه ما ارادوا النوم يقصدون - 00:30:02

به الغريزة المركبة في الانسان. انما يقصدون ايش؟ ايه المعقولات. نعم وان كانت شرطا في كل علم عقلي او سمعي. وما كان شرطا
في الشيء امتنع ان يكون منافيا له. هم - 00:30:32
وان اردت العلم نعم. ايوه. وان اردت العلم والمعرفة الحاصلة بالعقل قيل لك. ليس كل ما يعرف بالعقل يكون اصلا للسمع على صحته
بين المعارك العقلية اكثر من ان تحصر. صحيح. والعلم بصحة السمع غايته ان يتوقف على ما به يعلم صدق الرسول صلى -
00:30:48

الله عليم صدق الرسول من العقليات وليسوا كل العلوم وليس كل العلوم العقلية يعلم بها صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. بل ذلك
يعلم بالايات والبراهين الدالة على فعلم ان جميع ان جميع المعقولات ليس اصلا للنقل. هذه المسألة الان - 00:31:10
هل جميع ما اخبرنا به الرسول صلى الله عليه وسلم يتوقف يتوقف المعرفة بصدقه ان نعلمها يعني ما في الجنة والنار من الاشياء لا
يثبت صدق الرسول حتى ندركها مو بصحيح ليس برسول هذا - 00:31:32
اذا كان احنا صرنا نحن المطلعين على كل شيء. الصادقة بنفسها لا هو الرسول مقصود اننا نعرف صدقه انه الله بعثه وانه رسول
الله وانه معصوم هذا الذي يحتاج الى معرفة صدقه - 00:31:52

اما مسألة انه اذا اخبرنا ان هناك ملكا اسمه جبرائيل لا نصدقه حتى ندرك جبرائيل اخبرنا انه بعث انه اعرج عرج به طبقات السماوات
السبع والتقى بابراهيم والتقى بكذا والبيت - 00:32:09
والى اخره لا نصدقه حتى ندرك تلك مو بصحيح اذا ادركنا تلك ما يحتاج الى الرسل الذي نحتاجه هو ان نعرف انه صادق فعرنا انه
صادق بالدلائل السمعية والمعجزات التي الايات التي اظهرها الله على يديه - 00:32:28
وبهديه وسيرته ها هذا لم يعرف فلم يعلم يعرفوا رسولهم وما كان عند فيه من الدلائل صدقه ولهجته. ثم تأييد الله له النصرة صلاح
العمل وما بعد ذلك وازهد كل اعداءه خذلوا ودينهم الدلائل الكثيرة التي سمى العلماء دلائل النبوة - 00:32:51
سواء الكونية الواقعية او السلوكية او الاتباع او الدين الى اخره اذا تحقق لنا انه رسول الله وانتبهنا من هذا خلاص ما يخبرنا به
صادق وافق عقول ادركته عقول ام لم تدركه - 00:33:20

ادركته او لم تدركه هذا هو المراد ممكن تعيده؟ وليس كل العلوم العقلية وليس كل العلوم وليس كل العلوم العقلية يعلم بها صدق
الرسول. هم. بل ذلك يعلم بالايات والبراهين الدالة على صدقه. هم - 00:33:42
فعلم ان جميع المعقول فعلم ان جميع المعقولات ليس اصلا للنقل. هم. لا بمعنى توقف العلم بالسمع عليها. ولا توقف ثبوته في نفس
الامر عليها. لا سيما واكثر متكلمي اهل الاثبات كالا شعري في احد قولييه. واكثر اصحابه يقولون - 00:34:00
العلم بصدق الرسول عند ظهور المعجزات الحادثة ضروري. فما يتوقف عليه العلم بصدق الرسول من العلم علم
العقل سهل يسير. مع ان العلم بصدقه له طرق متنوعة. يقول ظهور المعجزات - 00:34:20
على يدي يدي الرسول ضروري قالوا لصالح عليه السلام اخرج لنا ناقة ومعها فصيلة عشراء من هذا الجبل فدعا ربه فانفلق الجبل
خرج الان سيأتي شخص ويقول اصبروا خل تأمل هو - 00:34:39

يدركها العقل ما يدركها ضروري بمجرد ما رآها الانسان عقلها انت قلت من الصورة والواقع الى العقل وادركه العقل انتهت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الايات التي اوتيت ومنها القرآن وفصاحته وبلغته والتحدي فيه. انزال الايات انفلاق - 00:34:58
امور كثيرة جدا ها يقول هذي اوجبت ضرورة انه صدق رسول الله هذه الاولى ظهور المعجزات ضروري فما يتوقف عليه العلم بصدق
الرسول من العلم العقلي سهل يسير من هذا - 00:35:20

مع ان العلم مع ان العلم بصدقه له طرق كثيرة متنوعة. اي نعم. ليست فقط على المعجزات وحينئذ فاذا كان المعارض للسمع من المعقولات ما لا يتوقف العلم بصحة السميع عليه لم يكن القدح فيه قدحا في اصل السمع - [00:35:39](#)

بحمد الله بين واضح. الحمد لله. صحيح اذا كان حينئذ اذا كان المعارض للسمع من المعقولات التي تدركها العقول ها؟ نعم. ما لا يتوقف العلم بصحة السمع عليه لم يكن القدح - [00:35:58](#)

فيه قدحا في اصل السما كان لا يتوقف العلم ان العلم بصدقة الرسول صلى الله عليه وسلم يتوقف على اننا نعرف كيفية صفة الله كيفية كيف يتكلم كيف ينزل لا بد يدركها العقل ولا نكذب النقل؟ لا مو بصحيح - [00:36:17](#)

غيبية هذه غيبية كما قال امامك الامام مالك الاستواء معلوم الاستواء في رواية غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ صدقت امنا صدقت الاستواء غير مجهول معروف في اللغة - [00:36:39](#)

والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة الزهري وربيعة شيخه قال ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ تسليمه ونحن وليس القدح في بعض العقلية قدحا في جميعها كما انه ليس القدح في بعض السمعيات قدحا في جميعها. نعم. فلا يلزم من صحة المعقولات التي تبني عليها معرفتنا بالسمع صحة غيرها من - [00:37:06](#)

المعقولات صحيح ولا من فساد هذه فساد تلك فلا يلزم من تقديم السمع على ما يقال انه معبود على ما يقال. يقال ها ما بين المجهول يعني يقولون هم على ما يقال - [00:37:46](#)

فلا يلزم من تقديم السمع على ما يقال انه معقول في الجملة القدح في اصله. صحيح اذا قلنا ان ان هذا تقولون انتم من هذا العقل لا يدرك هذا او لا يدرك هذا الا على صورة كذا - [00:38:01](#)

والسمع اثبت خلاف تلك الصورة ها او خلاف ذلك الامر فاذا لو قدمنا السمع عليه على الاقل لنقض العقل كله مو بصحيح نقل المعقولات كلها موب صحيح لا ينفي هذا مراده - [00:38:19](#)

الذي يبني عليها انه لا ينفي صحة المعقول من اصله وهو صحة الرسول وصحة الرسالة ايوه وجه الرابع الرابع ان يقال العقل اما ان يكون عالما بصدق الرسول وثبوت ما اخبر به في نفس الامر - [00:38:37](#)

واما الا يكون عالما بذلك. فان لم يكن عالما امتنع التعارض عنده لان المعقول ان كان معلوما لم يتعارض معلوم ومجهول وان لم يكن معلوما لم يتعارض مجهولان وان كان عالما بصدق الرسول هذه الاولى الاولى اذا كان العقل - [00:38:55](#)

العقل اما له حالتان اما ان يكون عالما بصدق الرسول عقول المؤمنين ها حالا بصدق الرسول وبثبوت ما اخبر به في نفس الامر. يعني على ما هو عليه وادركناها ولم ندركها - [00:39:15](#)

هذه الفرضية الاولى واما الا يكون عالما بذلك ما يعرف صدق الرسول من عدم ها كحال الكفار والمنافقين او غيرهم فان لم يكن عالما بصدق الرسول او ثبوت ما اخبر به امتنع التعارض عنده - [00:39:33](#)

اصلا هو ما عنده تعارض يقول اخبرنا بشيء اشياء وهمية ها لماذا؟ لان المعقول ان كان معلوما ها لم يتعارض معلوم ومجهول هذا المعقول الذي ان كان معلوما لهم لم يتعارض عنده معلوم مجهول سواء جاهل او علم - [00:39:52](#)

وان لم يكن معلوما عنده هم لم يتعارض مجهولة اذا كان ليس معلوما كيف يتعارض مجهولان هو لا يثبت عنده صدق الرسول ها ولا يثبت عنده انه ما اخبر به في نفس الامر - [00:40:15](#)

هو يقول انه رسول الله هو عنده ماء غير جازم ويقول انه سيبعث الناس يوم القيامة هو لم يصدق بهذا ولا بهذا كلهم عندهم قضية عندها مستوية لكن لو كان مصدقا انه رسول الله صدقا هذا العقل - [00:40:35](#)

ومصدق بانه لا يخبر الا باشيء حقيقة بنفس الامر لا يتعارض عندي واما ثاني يبقى وان كان عالما بصدق الرسول وان كان عالما بصدق الرسول امتنع الا يعلم ثبوت ما اخبر به في نفس الامر. واضح. ايوه اذا - [00:40:55](#)

اذا علم انه اخبر به وهو عالم بصدقه لزم ضرورة ان يكون عالما بثبوت مخبره. مخبره احسن الله مخبره يعني ما اخبرك هذي واضحة ولا ما هي بواضحة؟ اذا كان يعلم بصدق الرسول - [00:41:20](#)

المؤمن الذي يعلم ان الرسول صادق لا يكذب ها وعالم انه اذا كان عالم بصدق الرسول امتنع ان لا يعلم ثبوت ما اخبر به اخبرك بالبعث يقول رجل صادق ما يكذب - [00:41:35](#)

ثم اخبرك ابو بكر الصديق لما جاؤوه قالوا ان محمدا يزعم انه اسري به الى بيت المقدس وعرج به الى السماء ما ادري ابو بكر الصباح جوه بشرونا كسر ابو بكر فقال وقد قالها قالوا نعم. قال صدق - [00:41:53](#)

هل تصدقه؟ قال انا اصدقه بنزول الخبر وجبريل عليه في الصباح والمساء لأول مرة مي هالمره بس جاه جبريل جاه قبلها واخبر باشياء واخبرني كان قالها فقد صدق لماذا؟ لانه عالم بصدق الرسول وانه لا يكذب. ولا ينطق عن الهوى - [00:42:12](#)
فلما اخبره بهذا الشيء المستحيل في نظر هؤلاء شف هذه الصورة تنطبق على كفار قريش على الصورة الاولى لانهم غير عالمين صدق الرسول ولا عالمين بصدق ما اخبر عنه او بثبوت ما اخبر عنه بوجود البعث او النشور او السماء وكذا وما فيها والامكانية. فلذلك قالوا - [00:42:30](#)

شوف لنا بيت المقدس انعتة لنا كذا وصفهم لهم كما قال ابو بكر عالم بصدق الرسول مباشرة صدق ولم يتردد هذه الصورة كما هي مثالها قصة ابي بكر الصديق والمؤمنون بصفة عامة - [00:42:52](#)

اي وان كان كذلك يقول ايش امتنع وان كان عالم من صدق الرسول وان كان عالما بصدق الرسول امتنع الا يعلم ثبوت ما اخبر به في نفس الامر. هم. اذا علم انه اخبر به - [00:43:12](#)

اذا علم انه اخضر وذوق ابو بكر قال او قد قالها قالوا نعم فتبقى قضية ثبوت الخبر وصحته بقي ثبوت الخبر وصحته عنه ثبوت الخبر عنه اما اذا وصل اليه انتهى - [00:43:27](#)

ما ينطق عن الهوى. نعم ايوه علم وان كان عالما بصدق الرسول امتنع ان لا يعلم ثبوت ما اخبر به في نفس الامر اذا علم انه اخبر به وهو عالم - [00:43:46](#)

بصدقه لزم ضرورة ان يكون عالما بثبوت مخبره وان كان كذلك استحالة بثبوت مخبره. فتح الباء وكسر. احسن الله اليك. ان لزم ضرورة ان يكون عالما بثبوت مخبره وان كان كذلك استحالة ان يقع عنده دليل يعارض ما اخبر به. هذا الكلام اذا كان كذلك - [00:44:00](#)

عالم بصدق الرسول فانه لا يستحيل ان تتعارض عنده الدالة بتاعنا وان كان كذلك وان كان كذلك استحالة ان يقع عنده دليل يعارض ما اخبر به. ويكون ذلك المعارض واجب التقديم. هذا هو يعني يستحيل نقول - [00:44:25](#)

يتعارض مع ما اخبر به الرسول بل ونقول العقل مقدم هذا لا يمكن اذ مضمون ذلك ان يقال لا تعتقد ثبوت ما علمت انه اخبر به. لان هذا الاعتقاد ينافي ما علمت ان المخبر - [00:44:46](#)

صادم فرضية ان تقول لا تعتقد ثبوت ما علمت انه اخبر بك نحن اخبرنا ان الله استوى على العرش هذا خبر النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا به عن طريق الوحي - [00:45:05](#)

الرحمن على العرش استوى. ها؟ هؤلاء يقولون العقل ينفي ذلك لانه يلزم منه ان يكون محتاجا الى العرش ويلزم منه ان يكون العرش ها محتويا له محتوي يلا هذي الاشياء وانه تحيز وانه كذا وانه واذا قلت انه في السماء يلزم منه الجهة - [00:45:27](#)

وان احد الجهات تحتويه وهذا لا يمكن العقل فهم يقولون ها لا تعتقد يعني يلزم من هذا مضمون هذا الكلام. لا تعتقد ثبوت ما علمت انه اخبر بك لا تعتقد ان الله في السماء - [00:45:54](#)

لانه اخبر امنتهم من في السماء لان هذا الاعتقاد هذا هو مضمون كلامهم هذا العرظ عقلي يعترض لان هذا الاعتقاد ينافي ما علمت ان المخبر صادق به هو صادق لما قال الرحمن على العرش استوى - [00:46:13](#)

وان الله في السماء وان كذا وان كذا نهاية الامر هذي ان تقول لا تصدق او لا تعتقد بما يخبر به ها ان لقي ما لا ولان هذا الاعتقاد ينافي ما علمت - [00:46:34](#)

ان مخبر المخبر ايه نعم وحقيقة ذلك وحقيقة ذلك لا تصدقه في هذا الخبر. هذه نهاية لكن هم فروا الى التأويل تحريف وان المقصود

كذا وان المقصود كذا لانهم لو قالوا لا ما استوى - 00:46:53

كذبوا القرآن لذلك قالوا استولى ووقعوا فيما هو شر منه وهو انه قالوا استوى بماء استولى على ايه فلما وقعوا في ذلك معناه انه كان في غير تحت غير استيلاء الله - 00:47:15

معناه انه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى العرش يعني كان قبل ذلك غير مستوليا عليه. مستويا ثم هذي تدل عليه. فلما الزم بذلك قالوا لا ثم استوى بمعنى استولى عليه اي خلقه - 00:47:38

جعل ويش خلق العرش بعد خلق وهذا يعارض النص الصحيح الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العرش قبل خلق السماوات والارض هذا لا يمكن ان يفروا اليه ان العرش موجود قبل خلق - 00:47:58

لانه قال وكان عرشه على الماء جاء في الحديث وهو مستوى على العرش الى اخره اي نعم لو سلموا للخبر وقالوا لا ندري مثل ما قال الامام مالك الاستواء الاستواء غير مجهول والكيف - 00:48:17

غير معقول والايمان به واجب انتهوا لهم ائمة الله جعل الائمة ائمة هدى لكن هؤلاء ما رضوا ارادوا ان يكونوا هم ائمة صاروا ائمة ضلالة الذي لا يقتدي الذي لا يقتدي بائمة الهدى قبله - 00:48:41

وهو يعلم انهم ائمة هدى هؤلاء ما يقولون ما لك امام ضلالة وان مالك غلطان ولا الشافعي كذا هم يعرفون هذي موجودة في عقائدهم لكن يقولون هؤلاء جروا على عقيدة ايش ؟ التفويض - 00:48:58

وانهم ليس لم يبحثوا في هذا وانها لا يعلمون ذلك الذي لا يتبع ائمة الهدى سيكون امام ضلالة. ولذلك الامام قتادة لما جاء عند قول الله عز وجل واجعلنا للمتقين اماما. قال نقتدي بمن قبلنا - 00:49:15

البخاري اورد هذا التفسير قال العلماء لان من لا يقتدي بائمة قبله لن يكون اماما لمن بعده ما يمكن واحد امام هدى وليس له سلف يقتدي به لا يمكن. لان التلميذ يقتدي بشيخه - 00:49:40

والشيخ بشيخه حتى يصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام. سلسلة متصلة والنبي وحي من الله اما شخص لا يبتدع من عنده شيء يريد يصير امام يصير امام ضلالة لا يمكن يصير امام هدى - 00:50:00

المهم ابليس ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريق من المؤمنين وقال له انهم اجمعين عبادك منهم المخلصين. اسأل الله ان يجعلنا من هؤلاء المخلصين مخلصين هنا بمعنى المصطفين بفتح الله - 00:50:16

بالقراءة الاخرى المخلص يعني اخلصوا لله فنفعهم ذلك قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ان من اتبعك من الغار اعوذ بالله من ايوه وحقيقة ذلك لا تصدقه في هذا الخبر. لان تصديقه يستلزم عدم تصديقه. لان تصديقه يستلزم عدم تصديقه - 00:50:41

واضح هذا حقيقة ما وصلوا اليه اذا صدقته بايات الصفات على ظاهرها يلجأ ذلك الى معارضة العقل الذي يبطله يرجع ذلك الى ها ابطال النبوة. اعوذ بالله فان ذلك لا تصدق بظاهر هذا الخبر تأوله - 00:51:08

ولذلك ماذا يقولون وكل نص اوهم التشبيه فوضه اوله او فوض ورم تنزيه كل نص اوهم التشبيه لانها عقولهم فوضه عفوا اوله اصرفه عن ظاهره فان لم تأبى المذهب الثاني فوض ورم تنزيها. كيف فوض ؟ فوض بشرط - 00:51:30

يقول الله اعلم بشرط ان تعتقد ان قاهرة وغير مراد في ظاهرة وتفوز تقول لا ادري هناك شيء لا اعلم عنه. وهذا الظاهر غير مراد هو تحطيل ترجع الى التعطيل - 00:52:00

المؤولة عطلوا لانهم فسروا معنى اخر والمفوضة عطلوا وجهلوا زادوا لكن اولئك يحرفون الكلم عن مواضعه اعوذ بالله نعم بان تصديقه يستلزم عدم تصديقه فيقول وعدم تصديقي له فيه هو عين لازم محذور. لا حول ولا قوة - 00:52:20

فاذا قيل لي لا تصدقه بالا يلزم لا تصدقه لان لا يلزم عدم لان لا يلزم عدم تصديقه كان كما لو قيل كذبه لان لا يلزم تكذيبه. مم. واضح فاذا قيل لي لا تصدقه يعني المخبر - 00:52:49

الرسول لا تصدقوا في هذا الخبر المعين ها لاجل ان لا يلزم من ذلك عدم تصديقه كان كما لو قيل يكذب لئلا يلزم تكذيبه لا لا لا المخبر لا تصدق هذا المخبر لانه خالف العقل - 00:53:18

ها لئلا يلزم من ذلك ها عدم تصديقه كليا في نبوته. هم ادعاء النبوة ها او في اخبار بالنبوة هذا كما لو قيل كذبوا كذبه بهذا الخبر وقلنا

مو غير صحيح - [00:53:41](#)

لان لا يلزم ان يكذبه في نبوته فهذا حال ايوه فهذا حال فمن الناس الا يصدقوا الرسول فيما علموه انه اخبر به بعد

علمهم انه رسول. لان لا - [00:53:59](#)

تصديقهم الى عدم تصديقه الله المستعان نعوذ بالله من نعم يوضح الوجه الخامس وهو ان المنهي عنه من قبول هذا الخبر وتصديقه

فيه هو عين المحذور سيكون واقعا في المنهي عنه. سواء اطاع او عصى - [00:54:16](#)

ويكون تارئ ويكون تاركا للمأمور به. سواء اطاع او عصى ويكون وقوعه في المخوف المحذور على تقدير الطاعة اعجل واسبق منه

على تقدير المعصية والمنهي عنه على هذا التقدير هو التصديق - [00:54:39](#)

المأمور به هو التكذيب. وحينئذ فلا يجوز النهي عنه سواء كان محظورا او لم يكن فانه ان لم يكن محظورا لم يجز ان ينهى عنه وان

كان محظورا فلا بد منه على التقديرين. اعوذ بالله - [00:54:56](#)

لا حول ولا قوة وصلوا يا صل عمرهم الى هذا هو ان المنهي عنه من قبول هذا الخبر على الوجه الخامس وتصديقه فيه هو عين

المحذور هو عين المحذور الذي نهينا ان نصدقه به - [00:55:12](#)

امرنا ان نصدقه ها بالذي اصلا نهينا عن ان نصدقه هذا كلامه هذا مقتضى كلامه ذلك جميع اسماء الله وصفاته هذه قاعدته عندهم

هذي قاعدته نسأل الله العافية والسلامة لابد اننا نقراه كله لكنه طويل - [00:55:32](#)

الوجوه التي ذكرها طويلة وقليل دائم خير من كثير منقطع ها طيب نقف عند هذا يعني يتخمر في الذهن حتى يفهم في السابق الله

اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:55:59](#)

واله وصحبه اللهم اهدنا واثبتنا واصلحنا واصلح بنا يا رب العالمين واصلح لنا انفسنا وذرياتنا ذرياتنا واعمالنا يا رب العالمين الله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد واله - [00:56:28](#)